عدد ٥٤٥

ثمن النسخة ٤٠ صانتيما

السنة الرابعة عشرة

محل ادارة الجريدة
نهج سيدي الصوردو عدد ١٢ بتونس

المراسلات
ترسل خالصة الاجرة باسم مدير الجريدة ومحررها
وصاحب امتيازها
البشير الخنقي

الوصولات
يجب ان تكون بامضاء المدير وختم الادارة

Directeur BECHIR EL-KHENGUI
TUNIS - 12, rue sidi Essourdou - TUNIS

لسان الشعب

LISSAN ECH-CHAAB

الاشتراكات تدفع سلفا

	عن سنة	عن ستة اشهر
في القطر التونسي	٣٠٠٠٠	١٧٥٠٠
في الجزائر وفرانسا	٣٥٠٠٠	٢٠٠٠٠
في سائر الاقطار	٦٠٠٠٠	

كل ما يتعلق بالاعلانات في هذه الجريدة يخاطب في شأنه السيد محمد بنيس مدير (الاشهار العربي) بنهج سيدي بوخريصان رقم ٢٨ تونس تليفون ٦٦ . ١٠ و ٤٠ - ٢٤

PUBLICITÉ : Pour tout ce qui concerne la Publicité s'adresser à M. BENNYS " La Publicité Arabe ,, rue Sidi Bou Kirssan n 28 - Tunis

تونس يوم الاربعاء ٢٨ جمادى الثانية ١٣٥٢

جريدة سياسية ادبية تصدر يوم الاربعاء من كل اسبوع

الموافق ١٨ اكتوبر ١٩٣٢

سفر جناب المقيم العام

والغاية منه

ماذا عمل قبل السفر؟

يوم الاحد الفارط ركب جناب المقيم العام متن الباخرة (فوفرنور جنرال دي قيدون) ووجهته الديار الفرنسوية اما الغاية من السفر فهي على ما جاء بالصحف تتعلق بالميزان التونسي من جهة وبالنظام الجديد للبنك العقاري من جهة اخرى فالنظام الجديد للبنك العقاري سيكون مفيدا للتونسيين واحسن باضعاف مضاعفة من النظام الذي قرر من قبل والذي لولا تبصر جناب المقيم العام وتدخله في الامر ودفاعه عن مصلحة التونسيين لكان فيه القضاء التام على الثروة العامة لتعذر تحصيل الفلاح على فوائد تمكنه من دفع الفائض والقيام بالتزاماته وهذا ما جعل جناب العميد يرفض ذلك النظام ويسعى في تبديله بما هو افيد وقد تكلل سعيه بالنجاح فله منا ومن جميع التونسيين مزيد الشكر والثناء

اما الميزان التونسي فليس لنا علم بما ادخل عليه من التعديل الذي اوجبته حالة البلاد الاسيفة وعجز متحملي الضرائب عن دفع المطلوب منهم مما اوصل العجز بالميزان الى ما يزيد عن المائة مليون من الفرنكات وقد كان صرح جناب العميد مرات متعددة بانه ليس من الممكن علاج ذلك العجز وتعديل الميزان الا بالاقتصاد التام وقد سمعنا ان رئيس ديوانه المدني وهو من الاختصاصيين بالشؤون المالية قد كان اشتغاله الوحيد في المدة الفارطة هو تعديل الميزان وتوفير الكثير من المصاريف الزائدة فماهو هذا التعديل الذي وقع ؟ هذا ما نجهله . ان ثقتنا في جناب المقيم العام تامة ولهذا نتعشم في المستقبل خيرا ونؤمل ان ميزان سنة ١٩٣٤ سيكون متناسبا مع ما تقتضيه حالة هذه البلاد الفقيرة واهلها التعساء

هذا ما يتعلق بالقسم الاول من مقالنا هذا وهو (سفر جناب المقيم والغاية منه) اما القسم الثاني وهو (ماذا عمل قبل السفر) فالكلام عليه هو انه قد تم قبل سفره بيوم واحد مسالة احداث الكتابة العامة للدولة التونسية واسندت هذه الوظيفة السامية الى جناب الوزير المفوض م . ربني تياري مدير الداخلية العام سابقا كما اسندت له ايضا خطة المعتمد بالسفارة العامة وهذا الاحداث او الاعادة للكتابة العامة بالرغم عن كوننا لا ندرك فائدته لنا الان فانا نحبذه لانه سيوحد السلطة وينقذنا من الاعمال المتناقضة التي يسير عليها رؤساء الادارات والمصالح .

وكذلك احداث خطة متفقد المراقبين وفي الحقيقة ان هذا الاحداث كنا في حاجة شديدة اليه لان وظيفة المراقبة خرجت عن معناها واصبحت وظيفة المراقب هي السلطة الفعلية وقد نتج عن هذا الكثير من المشاكل. ومما استبشرنا به وسرنا غاية السرور هو اسناد خطة المتفقد لرجل اجمع الناس على مدحه لنزاهته وتبصره وهو م . برطول المراقب المدني بصفاقس

واعظم ما عمله جناب المقيم العام قبل سفره وهو ما كان يترقبه الناس من عدالته هو نقلة مراقب سوسه المدني الى خطة اخرى واراحة سكان الساحل من تجبره وتصلبه مما لا فائدة في اعادة ذكر ما نتج عنهما

وهناك ايضا من الاعمال التي نفذها جناب العميد قبل سفره ما لفت نظرنا بصفة خاصة وهو ايجاد مصلحة من توابع الكتابة العامة تشتغل بالحقوق والتشريع وتسمية م . دوبلا مدير الامور العدلية مستشارا لهذه المصلحة ونحن مع سرورنا بهذه التسمية التي صادفت محلها لما اتصف به جناب المستشار من الصفات الكاملة والتبحر في التشريع فاننا نعتقد ان هذه المصلحة لا تكون مفيدة بكل معنى الكلمة الا اذا كان للتونسيين الحظ الاكبر في سن القوانين لانهم يعرفون ما يتفق مع عادات الاهالي وما لا يتفق وهو ما سنعود الى بسطه في فرصة اخرى

بقي علينا قبل ان نختم مقالنا هذا ان نتعرض الى نقطة من اهم النقط ومسالة من اعظم المسائل وهي مصاريف الاحداثات الجديدة فقد بشرنا البلاغ الذي نشرته الحكومة بهذه المناسبة بعدم تكبد او تكليف الميزانية بادنى مصروف جديد لهذا الغرض بل هناك ما هو ازيد من ذلك وهو حذف مراقبة تبرسق وادخال ترابها تحت نظر مراقبة الكاف واننا نرجو ان يكون العمل هكذا في المستقبل وذلك بحذف جميع الخطط والوظائف التي يمكن الاستغناء عنها ذلك ما نرجوه ونتمناه والامر كله لله

« البشير الخنقي »

خارجية

افغانستان

عيد الوطن الاقتصادي

جولة في المعرض الصناعي - نهضة المصنوعات الافغانية

لكل امة ناهضة اعياد اقتصادية بجانب اعيادها السياسية تحييها بانتظام . لان الاستقلال الاقتصادي هو الاساس المتين الذي يقوم عليه الاستقلال السياسي وهو عماد جهادها لتحقيق امانيها القومية . وهو ميدان نشاطها ومبعث قوتها في الحياة

وقد راى العاملون في افغانستان ان يسيروا على نحو ما تسير عليه الشعوب الناهضة فيقيموا في مهرجان عيد الاستقلال مهرجانا آخر يكون بمثابة معرض للصناعات والمنتوجات الافغانية ليشهد الناس بانظارهم وليلمسوا بايديهم مدى ما ترقت به صناعة الافغان وتجارته وزراعته من جودة تسمو كلما زادوها تعضيدا وغمروها تشجيعا

وفي كل عام يزداد الاهتمام هنا بهذا المعرض اهتماما يدل على تطور عظيم في ميادين الصناعة والزراعة تطورا يبشر بمستقبل خطير

ونحن وفاء بوعدنا لحضرات القراء الكرام نقدم لهم وصفا موجزا لهذا المعرض حتى يكونوا فكرة عامة عن نهضة المصنوعات الافغانية بفضل تشجيع رجال الدولة العاملين

كان متوقعا ان يزور حضرة صاحب الجلالة الملك دار المعرض الصناعي في الساعة التاسعة من صباح يوم الجمعة الماضي وهو آخر ايام الاحتفال بعيد الاستقلال ولهذا فقد ذهبت قبل هذا الوعد الى دار العرض وانتظرت مع من كان هناك من كبار الرجال الذين كانوا في انتظار جلالته . ولكن جاءت الساعة التاسعة ثم الساعة العاشرة ولم يحل الركب الملكي . واخيرا علمنا من صاحب العزة وكيل وزارة البلاط ان جلالته لا يشرف الدار

ومنذ الصباح اخذت الوفود من كبار رجال الدولة في التوارد على المعرض الذي زاره ايضا كل من حضرة صاحب الدولة الصدر الاعظم وصاحب السمو السردار محمد داود خان حاكم اعلى جلال آباد وحضرات اصحاب المعالي وزير الخارجية ووزير المالية والتجارة كما زاره ايضا وزراء الدول المفوضون وكان فيمن رايناه منهم وتحدثنا اليهم اصحاب السعادة وزير المانيا المفوض وسفير ايران وقد ابدى كل منهما اعجابه الكثير بالمصنوعات الافغانية وتقديره العظيم

بدات في زيارة المعرض بقسم التجارة فوجدت به طقوما من الكراسي والخزائن والطاولات تشبه ما يصنع منها في ارقى بلاد العالم مع انها تمتاز عنها بثمنها الزهيد . ثم عرضت على قسم المنسوجات فوجدت به من المنسوجات الصوفية الخالصة انواعا جميلة لا تقل في الوانها ومتانتها عن مثيلاتها في البلاد الناشئة في هذه الصناعة بالرغم من حداثتها وقدم انواع آلات النسيج وقد شاهدت ايضا بعض انواع المنسوجات المصنوعة من القطن فوجدتها جميلة متينة بالرغم من الالات الخشبية القديمة التي تصنعها ومن المنتظر ان تتقدم هذه الصناعة تقدما عظيما عندما تشتغل المصانع الحديثة التي تؤسس خصيصا لهذه الصناعة في جبل السراج وقندهار

ووقع نظرنا على انواع جميلة من الجوارب الصوفية والقطنية المتينة الرخيصة التي اخرجتها المعامل الجديدة في كابل

وهناك انواع من الاحزمة والفوط والاغطية وكلها موضع اعجاب وتقدير

ومما لفت الانظار في المعرض الصناعات الجلدية كالاحذية والاحزمة والمحافظ وغيرها من ضروريات الجيش فقد شهد الجميع انها تقدمت وتطورت تطورا محسوسا في السنوات الاخيرة بفضل تهافت الاهالين عليها للظروف المالية الخاصة من جهة وبفضل التشجيع الذي لقيته من السياسة الجمركية من جهة اخرى

على انه لا يفوتنا ان نذكر مع ذلك ان الدباغة لا زالت تحتاج الى عناية خاصة تتفق مع هذا التطور العظيم واكبر الظن ان ولاة الامور سيوجهون عنايتهم الى هذه المسالة الهامة التي يتوقف عليها تقدم الصناعات الجلدية . وفي مقدور افغانستان ان تتقدم في هذا الميدان لانها تملك عوامل مشجعة على ذلك وفي مقدمتها وفرة الحيوانات ونشاط العمال

وكانت صناعة النحت في مقدمة الصناعات التي جذبت نظر الجمهور فقد عرضت نماذج من الفوارات والعلب والظروف والاطباق المصنوعة من رخام يسود مزاره الابيض المشبح بالصفار ورخام ميمنه الناصع البياض ورخام جبل السراج المعرق بالسواد وحجر قندهار الاصفر المعروف بسنك شاه مقصود وحجر ميدان نابل البياض وكان موضع الاعجاب التام الانموذج الرخامي الذي صنع لمنار الاستقلال فقد كان في التنسيق والبريق المنبعث منه في تكوين المصابيح آية في الجمال

وهناك الازرار الملونة الجميلة المصنوعة من قرون الحيوانات والمسابح اللطيفة المصنوعة من الاحجار والبلور

اما اشياء الزينة المصنوعة من الذهب فقد دلت على براعة ومهارة الصائغ الافغاني ولهذا فقد تهافت على شرائها الزائرون

وفي ناحية من المعرض وقع نظرنا على الصناعات الزراعية كالمربيات والفاكهة المحفوظة وغيرها وهي صناعات جديدة يرجى لها الرواج

وكانت القذائف الحربية وآلات المدافع والطيارات وغيرها من ادوات الحرب موضع تامل عميق

واهم المعروضات التي حازت اعجاب وتقدير الزائرين السجاجيد المصنوعة في مكتب الصنائع النفيسة . فانها بالرغم من حداثة الطلاب الافغان الذين لم يمض على تعلمهم هذه الصناعة اكثر من عامين لا تقل عن السجاجيد الايرانية المضروب بها المثل في شيء . ويزداد الانسان دهشة عندما يعلم ان الالوان الثابتة التي تصنع منها هذه السجاجيد المعروضة على مستقبل عظيم لهذه البلاد كما تدل على مهارة الصانع الافغاني في قوة الابتكار

وقد اقبل الشعب الافغاني على شراء المعروضات بلهفة عظيمة دلت على حبه واعتزازه بمصنوعات ابنائه الناشئين

رسم السيد ابراهيم بن ضيا

وهو فخر شباب الساحل وعميد الاحرار الدستوريين ببلاد المكنين الذي حكم عليه (ابو نبوس) بـ ١٥ يوما سجنا قضاها مغتبطا فخورا بها.

وقد دل هذا المعرض على ان افغانستان الحديثة التي فازت في نضالها السياسي بالحياة الحرة بين الامم الفتية الناهضة قد ضربت بسهم وافر في ميدان الصناعة على اختلاف انواعها و يقيننا ان الصناعات الافغانية . وكلها تقريبا تعد ناشئة . ستبلغ في القريب العاجل درجة عظيمة جدا من الاتقان البلاغ

داخلية

على هامش الحوادث

ن مالنا ... ؟

قامت القيامة وامتلأت الجدران بمعلقات حمراء في التحريض على القيام بمظاهرة احتجاج على ما يراد بالمتهمين في حرق الرشتاغ بالمانيا ! ! ! وذلك تحت رئاسة جمعية النسوة والسلم ولعل القائمين بهذه الدعوة والنافخين في هذا البوق يدعون حماية الانسانية قبل كل شيء ... ! ولكن في هذه الدائرة نفسها و بعنوان الدفاع عن الانسانية الضخم نسال مدام فيشي مثلا اين كانت واين دفاعها عن الانسانية واين جمعيتها واين بوقها الذي تنفخ فيه اليوم عند سيلان الدماء في المنستير ودرس الضعفاء بمقابر تونس في الحوادث المعلومة ؟ وماذا قالت عن اضطهادات السقا والزواري وفريتيك لاهل الساحل واطلاق الرصاص عليهم وقتل و جرح ودوس افراد منهم ؟ واين كانت عند ما قامت المظاهرات في تونس وغلقت البلاد واحتجت الهيئات والافراد ضد ما يراد بهم ؟ اين هي مدام فيشي واين جمعيتها واين الذين ناصروها اليوم وقاموا يصيحون معها على حوادث خارجية ؟ وماذا كان يقول بعضهم عن مظاهرات الوطنيين وحوادث التونسيين من هراء لا يصدر الا من فم ابخر ؟ اين انتم يا هؤلاء واين و جودكم في حوادث بلادنا وماذا كان موقفكم ازاء انسانية معذبة وشعب مضطهد وامة مداسة بالاقدام ؟ ولما كان موقفكم ازاءنا مما تعلمونه انتم انفسكم قبل ان نعلمه نحن فلماذا تدعوننا اليوم الى الاحتجاج والتظاهر معكم وانتم تنسون الانسانية حينا وتتذكرونها اخر . وماذا يهمنا نحن من حوادث لم تقع في بلادنا ولم نسمع احتجاجا او مظاهرة اقيمت لفائدتنا ؟ اذا كانت الانسانية هي الدافع الوحيد للاحتجاج والتظاهر فاين كانت نائمة قبل اليوم ؟ واذا قيل ان المتهمين ابرياء وما الاحتجاج الا لهذا فماذا تقولون عن حوادثنا فهل نحن غير ابرياء وتعتبروننا مجرمين في انظاركم ؟ ام ان الانسانية تحضر وتغيب ... ؟

لاول مرة .. !

نعم لاول مرة سمعنا م . بيروتون يقول في خطابه بمدينة بنزرت ان قد حصل له اعتقاد جازم بان البلاد التونسية واقعة في ازمة خطيرة ربما تهلك فيها لاننا في خطاباته الاخرى لم نسمع منه الا ان الحالة خطيرة فقط دون ان ينضم الى الخطر الهلاك المتوقع . ولعل اطلاعاته الاخيرة وجولاته المستمرة جعلته يعتقد اعتقادا كهذا وان كنا نؤمل ان نكون على خطا نحن وجناب المقيم في اعتبار الحالة ربما موصلة الى الهلاك ولكن :

اذا لم تكن الا الاسنة مركبا

فلا يسع المضطر الا ركوبها

ومن منا يشتهي ان يجعل الحالة خطيرة وهي ليست كذلك فضلا ان يجعلها قريبة من الهلاك . ولكن اذا كانت هي الحقيقة بعينها فمن ذا الذي ينكرها ؟ اللهم الا اولئك الافاكون الذين يقولون ان التونسيين يكتنزون الاموال و يتظاهرون بالفقر وهؤلاء لا كلام لنا معهم بعد ان ظهر كذبهم واعترف كل احد بان الحالة في تونس خطيرة و يتوقع جناب المقيم انها ربما مؤدية الى الهلاك .

ومهما يكن من الامر فان الخطر لا ينزل دفعة واحدة بل انه يحل شيئا فشيئا وطبعا ان الحالة لم تصل الى الهلاك الا وكانت قبلئذ سهلة التدارك بسيطة العلاج . فاين الجهود واين ولاة الامور وماذا كان موقفهم عند ما كانت الحالة في اول تمكرها ؟ وغني عن البيان ان لو اوتي الحاكمون السابقون نصيبا من الحزم والعزم لبادروا بتلافي الامر قبل حلول الخطر وتداركوا تونس بالعلاج قبل توقع خيبة الامل في كل علاج !

وحيث لم يتداركوا بل تركوا البلاد كريشة في مهب الرياح الى ان وصلت الى ما رآه جناب المقيم بنفسه فمن المسؤول يا ترى عن عدم العلاج في الوقت المناسب حتى يكون الشفاء وقتئذ اقرب منه اليوم ؟ ومن اصدق قيلا من اهل الامة ومفكروها الذين شرحوا حالتها واشاروا بالدواء في وقته ام الذين اصروا على انكارهم وتهاونوا بالبلاد حتى وصل الياس اقرب اليها من الطمع ؟

م . بيروتون في الاسواق

زار في الاسبوع الماضي م . بيروتون اغلب الاسواق العربية وبقطع النظر هل الغرض من هذه الزيارة هو الاطلاع فقط كما يقول بعضهم ام الغرض الاسمى من هذا هو درس الحالة الاسيفة التي عليها الاسواق واحرى هي البلاد العربية حتى يكون الاصلاح المنوي ادخاله على نظام البلديات في بلادنا لا سيما بعد رحلة كاهية البلدية في اوروبا على جانب عظيم من الاهمية خصوصا وقد بحت اصوات الكتاب على صفحات الجرائد في وجوب اصلاح البلديات وتعميم الانتخاب حتى يتمكن الشعب من اختيار نواب عنه محرزين على ثقته وهذا الحق المخول له يجعل الاعضاء في حذر دائم من التهاون واهمال الشؤون الواجب الاعتناء بها .

وحقا ان اهمال البلدية بالخصوص للحارات العربية ضرب الرقم القياسي في انواع الاهمال الاخرى من ادارات ومصالح محسوبة علينا ومميز انيتها من جيوبنا ولكنها في نفس الامر والواقع حمل ثقيل علينا لا ننتفع به ولا يعود علينا بخير . ولهذا املنا خيرا من زيارة جناب المقيم للاسواق العربية ومشاهدته لهاتيك الحالة المحزنة الدالة على عدم اهتمام البلدية بنا نصف او ربع اهتمامها بالحارات الافرنجية ومشاهدته ايضا للاوساخ على الارض والجدران وعدم تحسين الطرقات الى اخر القائمة الطويلة العريضة التي تزعزع مراكز النواب البلديين لو كانوا نوابا حقيقة عن الشعب ومنتخبين منه . واخيرا نرجو من جناب المقيم تدارك حالة البلدية وتقرير نظام الانتخاب العام وما هذا بامر عسير .

قائمة لا لون لها ! !

اذا نحن طلبنا تقرير حرية الانتخاب للمجالس البلدية كان نصيب مطلبنا سلة المهملات بدون قراءة احيانا و بمطالعة تدل على السخرية احيانا اخرى ومع ذلك ما زالت البلدية تعبث بنا وتسخر منا وتتصرف في اموالنا تصرف مقدم ظالم في مال وصي مغفل !

اخيرا نشرت الصحف قائمة لم نجدها لونا ولم يستطع هضمها احد على وجه الارض الا اعضاء البلدية المتخورون بعضويتهم ونيابتهم عن الامة ... والقائمة هذه حول المصاريف المقدرة لتجفيف البحيرة ! وهذا نموذج منها :

٦٠٠٠ ٠٠٠	مصاريف التجفيف
١٤٠٠ ٠٠٠	مصاريف بناء سد الخ
٢٠٤٠ ٠٠٠	اعمال تنظيف الخ
٣٠٠ ٠٠٠	للتنظيف ايضا
١٢٥٠ ٠٠٠	بناء حافات البحيرة
١١٩٩٠ ٠٠٠	

هذه هي القائمة المباركة ... وجملتها كما هو مشاهد يقرب من (١٢) مليون فرنك فمن على وجه الارض لا ينفطر قلبه لهول هذا الاسراف في المصاريف في وقت كهذا عشت فيه الفاقة والفقر والاحتياج والافلاس والبوار والكساد ؟ ومع هذا فالمجلس البلدي حاكم مطلق لا معقب لحكمه ولا راد لكلامه يتشدد و يتصلب و يدقق كما يريد ويشاء ولاجل فرنك واحد باق من الحساب ينقل المصاريف و يقدم على بيع الارزاق . وبعبارة اخرى فالمجلس البلدي دولة داخل دولة بل ويطشه وتشدده اصبح مضروبا بهما المثل حتى اذا ما جمع هذه الاموال تصرف فيها تصرفا مخجلا مدهشا محزنا ولما فهل لهذا اعدت المجالس البلدية وهل ينبغي ان نبقى كالبقرة الحلوب امام هؤلاء الناس فان لم يشفقوا علينا فنحن نشفق على انفسنا . وان جلسوا رغما عنا على هاتيك المقاعد فواجبنا ان نستمر على رفع الاصوات الى ان نحرز على حرية الانتخاب ونختار اناسا نوابا عنا ... !

الورقة الخائنة وحوادث المنستير

كل يوم يقوم دليل جديد على خبث هذه الورقة ومكائدها وخيانتها يغنينا عن من يدها بالمادة او ما معناها . وليس المجال فاضيا بسرد سلسلة اعمالها ومكائدها ودسائسها وانما نقتصر على موقفها المخجل ازاء مظالم بودبوس وحوادث المنستير الاخيرة الواقعة منذ مدة وضرب فيها بسهم صائب كل من الصحافة العربية والافرنسوية الا الورقة الخائنة وقفت موقف المتفرج الشامت العجب بهاتيك المظالم والاعتداءات على الحرية الشخصية في القرن العشرين وكيف تهاون عامل المنستير (الجديد) بكرامة اهل الساحل بالضرب والشتم والجلد والترويع والسجن وتسليط العقاب تلو العقاب دون قانون يخول له ذلك او جريمة ارتكبها المعتدى عليهم . والغريب انه يضيف عقابا لعقاب و يمزج سجنا بسجن فبينما ترى مسكينا في ظلمات السجون يقاسي ما مني به من انواع اولئك الطواغيت اذ ترى الظالم يضيف الى الايام المحكوم بها اياما اخرى بدعوى اوهى من بيت العنكبوت . وما هذا وغيره من الاعتداءات الواقعة على شعب المنستير المضطهد ترى الورقة الخائنة لا تحرك ساكنا ولا تكتب سطرا ظنا منها انها بذلك تنتقم من التونسيين الذين اعرضوا عنها وذاقت من جرائه ذلك الامرين . ولسنا نقول هذا من باب الامل في اصلاح حالها وهي التي انحرفت انحرافا وانما اقيم دليلا اخر على ضديتها لهذا الشعب وسخريتها منه بما جعلت نفسها جديرة بما حل بها ...

مقاالاخر .. !

امتلات واستمات الامة جمعاء من الخبر المتواتر المتفق ان العامل المعزول يطوف على بعض الدواوين الحكومية راجيا وطالبا ومتوسلا ومؤملا ومتمنيا ان تتفضل الحكومة بنقلة ابنه (خليفة صفاقس) الى كاهية جمال او المكنين الامر الذي جعل الناس يتساءلون عن الغرض المقصود في طلب هذه النقلة والختيار احدى هاتين الكاهيتين والحال ان الشعب كله يعرف كيف خرج حسن السقا من الساحل وكيف تقدم الى الوراء وترقى الى اسفل . ويقول قائلون ان الغرض ينحصر في محاولة التشفي من اهل الساحل بواسطة ولده سي عبد العزيز و يؤيد هذا ما تناقله الافراد ونشرته الصحف عن القساوة التي اخذ يستعملها مع الناس عموما والوطنيين خصوصا لعلمه ان هؤلاء هم الذين كانوا سببا في عزل والده ل نزالوا عنه ما يفيد هذا حتى انه اخذ يضطهد المنتمين الى السياسة والصحافة . وما درى هذا الرجل ان اباه عزل نفسه باعماله وصرامته اما الصحافة وكتابها ورجال السياسة فلم يجدوا على رجل بريء .

وعلى كل حال اذا صحت الاحاديث المتواترة على الالسن فانا نحذر الحكومة وعلى راسها م . بيروتون من وضع الهشيم بجانب الجحيم ومن معاملة ال السقا ان لا يتطاولوا الى ما اكثر بين ايديهم وخصوصا اذا كان مستحيلا من جهة وذا غرض شخصي من اخرى كمحاولة العامل المعزول وضع ابنه بالساحل دون ان يتصور الخطر الذي يتحقق عن نقلة كهذه . لا قدر الله . واذا كان المحدث غير حكيم فليكن السامع حكيما . والحكومة في عهدها الاخير شاهدنا منها تصرفات كثيرة دالة على الحكمة بفضل رئيسها م . بيروتون ولهذا نرغب من جنابه طرد كل من يقوم بمحاولة من قبيل محاولات العامل المعزول ... ! قارئ

* * *

الثلث الاستعماري

الشروع اليوم بحول الله في تحرير المقالات التي وعدنا قراء (لسان الشعب) بها حول الوظائف والموظفين والوظائف والمصيبة بميزانية بلادنا من المصيبة بالوظائف الزائدة والجيش العرمرم والنفقات الطائلة التي عجز عن حملها كل ظهر وعن ادائها كل مخلوق و بالترتيب الذي وضعناه لبرنامجنا في عدد فارط يكون اليوم موضوعنا الثلث الاستعماري ذلك الذي امتحن الله به ميزانية بلادنا وصيرها اضحوكة امام ميزانيات الامم وكيف لا و بلادنا ضربت الرقم القياسي في هذا الشان و بعبارة اخرى هي الميزانية الوحيدة التي يخرج منها (٦٠) في المائة لجيش الموظفين و يكون المصاب اثقل وطأة والنكبة اضعف حملا لو توزعت مئات الملايين من اموالنا على التساوي او على قدر العمل لكن شيئا من ذلك لم يقع حيث ان كبار الموظفين من جهة والموظفين الفرنسويين من اخرى ضد كل تساو وكل تنقيص في الاجور وكل تعديل في المرتبات وما موقفهم ازاء م . بيروتون عنا يبعد فقد تعصبوا وتالبوا وكونوا الوفود ورفعوا اصواتهم بالاحتجاج لا لشيء الا كونه راى من الظلم الفادح بقاء الميزانية التونسية تلعب بها الايدي بالصورة التي هي عليها اليوم و يخرج منها اعظم جانب واوفر نصيب لا للعلم والعرفان ولا لفض القضايا وانهاء المشاكل بل لجيش خليط من هؤلاء وغيرهم من كبار الموظفين وجيش الموظفات وما يلزم لهؤلاء جميعا من المنح والامتيازات التي ما انزل الله بها من سلطان وفي مقدمتها الثلث الاستعماري تلك المظلمة الكبرى السياسية والاقتصادية والاجتماعية في ان واحد .

اما من الوجهة السياسية فانها تجعل تفوقا للوافدين على ابناء البلاد الحقيقيين وهذا ليس من العدل في شيء . نعم نعترف بمنحة من هذا القبيل للاختصاصيين الواردين من الخارج للقيام باعمال يعجز عنها ابناء البلاد وهذا كما لا يخفى لا ينبغي ان يتسرب الى جيب كل فرنسوي حمله البحر الى تونس سواء هي في حاجة اليه ام هو في حاجة الى مورد ارتزاق والغريب انه بمجرد حلوله بهذه البلاد يجد وظيفا جديدا في انتظاره ان لم يكن قديما لان الوظائف تخلق للاشخاص في تونس لا العكس كما هو معروف عند الامم . واذا تكون الوظيف وباشره صاحبنا كان حبسا عليه وحقا من حقوقه وبدون طلب منه او تردد او اقلاق راحة غيره بالسؤال والترجي ينال من المنح ما الله به عليم و يمد يده الى تناول الثلث الاستعماري ولو كان جنابه لا يحمل الا الشهادة الابتدائية ان حملها .. ! وهذا غبن وحيف لا يطاق لان المنح . اذا كانت . عند الحكومات الرشيدة لا ينالها الا افراد قلائل حتى لا تخرج عن اسمها المجعول لها وتصبح اجورا كسائر الاجور وحقا كبقية الحقوق بينما ارباب الشهادات والمعارف والكفاءة والمقدرة لاحق لهم في الوظائف العليا بالخصوص ولو قيل ان الباب مفتوح فيها على مصراعيه لكننا لم نشاهد فتح ولو نافذة ضيقة !

ومن غرائب القرن العشرين ان الموظفين الفرنسويين بتونس طالبوا بالثلث الاستعماري لا بالنسبة للاجور بحق او بدون حق لان هذا من تحصيل الحاصل وهم محرزون على ما يطلبون قبل ان يطلبوا . وانما طلبوا شيئا جديدا وغريبا جدا الا وهو اعتبار الثلث الاستعماري في مرتبات التقاعد بحيث ان السادة المحظوظين دائما يريدون ان يستقيم الحظ وتنتظرهم السعادة حتى اذا ما احيلوا على التقاعد اجريت لهم المرتبات مصحوبة بالثلث الاستعماري ولا غرابة في

هذا منهم وهو اسبق الناس الى ايجاد الابواب لاحتكار الميزانية ومن تهاونهم بحقوقهم ان لم يطالبوا بكامل الميزانية لهم حتى لا يعودوا يرفعون اصواتهم بالشكوى ..!

ومن الناحية الاقتصادية يتسرب الى جيوب المحظوظين نحو ملية مليون على سبيل التقريب من ناحية الثلث الاستعماري وحده اذ لا يخفى انهم يمثلون اكثرية بالادارات التونسية ومع اكثرية العدد ارتفاع الاجور وطبعا ان من كل هذا لا نستغرب ان كان تقدير الثلث الاستعماري بماية مليون فرنك ما احوج الميزانية اليها وما احسن لو حظيت البلاد بعناية وارتاح كاهلها من هذا الحمل الثقيل

وحقا ان الحكام السابقين اساءوا التصرف الى هذه البلاد بتوزيع الميزان على هذه الصورة لان طاقة البلاد لا تتحمل نصف الاسراف والتبذير ولو نظروا بحكمة الى مصلحة البلاد قبل مصلحة الاشخاص لما كنا نرى هذه الانواع المختلفة من الفتك بالميزانية وردمها في جيوب الموظفين

ومن الناحية الاجتماعية نطلب التساوي بين العباد كسائر الحكومات دون ان ندعو الى تفوق ابناء البلاد وهذا بعض ما يتطلبه الانسان مدفوعا بعوامل الانصاف والتجرد عن النظر بعيون مشكوك في صحتها واذا دعونا الى الغاء الثلث الاستعماري فلا نخصص اناسا بالحرمان منه دون آخرين اذ لا فرق عندنا بين الفرنسويين وبين المتجنسين الا الاختصاصيين القادمين من الخارج اذ هؤلاء تعترف بهم اسوة بقية الامم التي تحترم لهم هذه المنحة. وطبعا ان الاختصاصي في شيء يجب ان يتمتع بما يقابل اختصاصه من مكافاة

وبناء على ما تقدم فان الثلث الاستعماري كما قلنا في طالعة الكلام مظلمة كبرى وتفوق لا داعي له ومحاباة لا معنى لها ولذلك اجمع المفكرون على وجوب الغائه من ناحيتين الاولى كونه غير معقول ولا مقبول ولا يصح ان نرضى به ومن الناحية الثانية انه خطر جسيم على ميزانية بلادنا التي اصبحت في حاجة الى تعديلها ومعالجتها معالجة الحكيم الماهر الى مريض سقيم وطبعا ان واجب الحكيم هذا هو الاسراع بالدواء لا غض النظر عنه وفي هذا اجهاز عليه وتسليمه يدا بيد الى الموت الزؤام والفناء الابدي

وموقف م. بيروتون اليوم موقف الطبيب من المريض العليل وما دام واثقا بان الشعب يؤيد سياسته ويؤازره على اجراء الاصلاح المطلوب اعم من كونه سياسيا او اقتصاديا او اجتماعيا فالى الامام والى العمل المثمر والاسراع بالدواء لان بلادنا اليوم في اشد الدركات وانينها متنوع ومتعدد الاشكال والنغمات ولا شك ان منه الاهم والمهم والواجب يدعو الى تقديم الاول على الثاني ومن الاهم الاكيد فصل مسالة الوظائف والموظفين والمنح والثلث الاستعماري. وفي نظرنا ان لا موجب لسماع صوت نقابة الموظفين في هذا الشان اذ هي احد الكفتين ولا ينبغي ان يكون احد المتخاصمين حكما

نعم نود ان نسمع ويسمع الحاكمون كل صوت ولكن ما لم يناهض المصلحة العامة ويفضل مصلحة اقلية ضئيلة من السكان على مصلحة شعب كامل ادرك اليوم ان ميزانية بلاده مبعثرة وموزعة بدون حكمة او انصاف. وصوت نقابة الموظفين سمعناه فوجدنا المصلحة العامة صارت مشرقة وهو صار مغربا وشتان بين هذا وذاك. المصلحة العامة تدعو الى خفض النفقات وتعديل المنح والغاء الثلث الاستعماري والموظفون يتناولون من الميزان اوفره ومن المنح اغربها ويرفعون مع هذا اصواتهم طالبين اجراء الثلث الاستعماري على اعانات التقاعد !!

المسالة بسيطة وبسيطة جدا واصلاح الميزانية امام كل احد وانما نحن في حاجة الى صرامة في تنفيذ ما تستدعيه المصلحة العامة والغاء كل قول يناقضها اعم من كونه بالتهديد والاستعطاف اذ يكفي ما جرى لهذه البلاد وما حل بميزانيتها. ويكفي ما حاق بالتونسيين من مظالم واعتداءات ولنا امل في تطهير الميزانية المقبلة من مظلمة الثلث الاستعماري يناله اناس تونسيون مولدا ولا يحملون شهادات التخصص او هم متجنسون !!

وسنستمر في الاعداد المقبلة من (لسان الشعب) في شرح وبيان ما اخذناه على عاتقنا في هذه الظروف ملفتين اليها انظار جناب المقيم العام. وكل آت قريب

مصطفى بن شعبان

نشرة اعمال المؤتمر الثاني
لطلبة شمال افريقيا المسلمين

اتصلنا بنسخة من النشرة المفيدة التي اصدرتها (جمعية طلبة شمال افريقيا المسلمين بفرنسا) وهذه النشرة تقع في ١٤٤ صفحة من القطع المتوسط وتحتوي على جميع ما وقع بالمؤتمر الذي عقد في السنة الفارطة بعاصمة الجزائر وكذلك على وصف رحلة اعضاء المؤتمر في بلدان الجزائر وذكر اهم ما وقع في هذه الرحلة التي نسدعو الله ان يلهم جميع ابناء افريقيا الشمالية الى الاكثار منها حتى يحصل التوادد المنشود

واننا نشكر جمعية طلبة شمال افريقيا المسلمين عن اعمالها المفيدة ونحث جميع التونسيين على اعانتها ومساعدتها بكل ما يمكن من المساعدات كما نحث العموم على اقتناء هذه النشرة المفيدة التى تباع بعموم المكاتب

الساحل في اسبوع
«لمراسلنا المتجول»
حول حوادث المنستير ايضا

كذلك هي سنة الحياة عسر فيسر ويسر فعسر وهكذا دواليك الى يوم يبعثون وكم هو الانسان ضعيف في كلتا الحالتين. لكن فليكن الانسان انسانا وليتغير حسب الظروف وتقلبات الاحوال فذلك فطر البشر فلا تثريب عليه ولا ملام على اهالي الساحل اذا هم استصرخوا اولياء الامر فيما حاق بهم من المظالم فقاموا قومة رجل واحد لدى جناب العميد يبثونه الشكوى من تصرفات م. فرنيك مراقب سوسة والسيد الزواري عامل المنستير التي باتوا معهما في كدر ما عليه من مزيد. كذلك لا تثريب عليهم اذا رايتهم في هاته الايام يهتفون بحياة سياسة م. بيرطون مثل فرانسا بحق عندما تناقلوا خبر نقلة هذا المراقب وشاع بينهم فيما يخص الزواري ما يطمئنهم على ما امتعضوا منه وانحلوا من اهواله .... نقول هذا في نفس الوقت الذي اوجد فيه هذان الموظفان روحا سامة في اعراضها لا زالت الى حد الساعة تتطاير شررا ولا غرو فان لكل استاذ تلاميذ. فلتنتبه الحكومة اليهم قبل ان تستفحل فيهم آثار القدوة والعدوى. فان فيهم من اصبح ينسج على ذلك المنوال المعوج. ولتلتفت بالخصوص الى اولئك المساجين الذين كلما انقضت مدة آجال سجنهم يحكم عليهم بمثلها بعناوين اخرى كما وقع ذلك بالفعل ببلدة المكنين لبعض مساجين حوادث اللزمة التي لم تنته بعد ولتصغ اولوا الامر اليهم والى امثالهم. فلديهم من الاقوال ما يحير العقول والالباب ....

عفوا

لقد عاقتني حوادث المنستير الاخيرة عن التعرض الى بقية البلدان والمدن التي نزلتها وتحدثت الى اهاليها مثل عاصمة الجنوب مدينة صفاقس وبلدة الجم والمهدية وغيرها وفاتني ايضا ان اتحدث الى قرائي الافاضل عن الرحلة الادبية التي تقوم بها فرقة «التهذيب» الصفاقسية وما اعطته من الروايات التمثيلية الرائقة في بلاد الساحل. وقد لفتت نظري بصفة خاصة رواية منها تمثل احتيال المرابين وامتصاص دماء الفلاحين المساكين بطرق شيطانية تتنزه عنها الانسانية وكذلك رواية «وفاء العرب» التي مثلت ببلدة الجم

بادارة فرقة «التهذيب» وتدبير السيد علي بن الحارث ومعونة شبيبة الجم الناهضة الامر الذي استوجب معه السيد علي بن عثمان عميد هاته الفرقة الشكر والثناء من ادباء الساحل ورواد الصالح العام

كل ذلك وما اليه كان من واجبي ان اعطيه حقه واناله كثيرة من المواضيع الجديرة بالاهتمام لكن ما حيلتي. فهل يكون ذلك في مقدوري ما دامت اذناي كادت تتصدع من سماع ما يقال من اجراءات عامل المنستير ! ؟ هذا عذري لابناء الساحل الكرام وليثقوا من الان فصاعدا بان اكون رسولهم للحكومة والراي العام. فيما كلفوني بابلاغه بعد الان. فقد تبددت السحب الحالكة وتيقظت الادارة العليا الى كل مستبد يحاول الخروج عن منطقة الاوامر العلية وخرق سياج القوانين.

رسائل الساحل

وردت الينا رسائل عديدة ممضاة من سكان الساحل مبين بها اسباب الحوادث الاخيرة نذكر منها كتابا مفتوحا وجه الى جناب المقيم من بلدة المكنين به تفاصيل حوادث اللزمة التي انبانا على جلها في اعداد سالفة من هاته الجريدة. ورسالة اخرى من مساجين المنستير بها اسباب محاكمة السادة ابراهيم بن ضيا. محمد بوزوبته. علي الشابي. وما وقع اثناء ذلك من التصرفات الشاذة والاجراءات الغير القانونية. ورسالة من مساجين المكنين ممضاة من السادة الحاج احمد بن حليمه. محمد الحجري اسماعيل سعيدان بها تفاصيل عن محاكمتهم واسبابها وقد استلفتوا فيها انظار اولي الامر الى حالة سجن المكنين القذرة التي يعاقب بها الابرياء والمجرمون على حد سواء

كما اتصلنا بنسخة من بعض عرائض اهالي الساحل الموجهة الى جناب المقيم بواسطة الوفد الساحلي الذي ام دار السفارة فاحيل. لتغيب جناب العميد اذ ذاك الى ادارة الداخلية حيث اتباه م. ديقوا مدير الامور الاهلية احسن اقبال فتمكن من بسط شكواه اصالة وبالنيابة عن موفديهم من مراقب سوسة وعامل المنستير الى جنابه وسلمه بيانا ممضى من افراده فتسلمه منهم وودعهم بمثل ما اقبلهم به بغاية اللطف والبشاشة كما نشرت الصحف اليومية خبره في حينه

واتصلنا برسالة من مساجين جمال الذين حكم عليهم بـ ١٥ يوما سجنا بدعوى ان رفع العلم التونسي جريمة تؤاخذ عليها القوانين مرتكبيها .. يتساءل فيها المحكوم عليهم من اجل ذلك عن المنهج الذي ينبغي ان تسلكه الحكومة تلقاء من يسجن الابرياء ويتطاول على المظلومين المتشبثين باذيال حكومتهم والعاملين على اعلاء شعائرها وعلمها الرسمي..

ولضيق النطاق فقد اقتصرنا على الاشارة الى هاته الرسائل اجمالا وربما نتمكن من نشرها فيما بعد ولعل الحكومة او بالتالي جناب العميد لا يحوجنا الى ذلك بما الظاهر و يظهره من التغييرات والاخذ بيد المستغيثين والاقتصاص من اولئك الذين لا زالوا في نوم عميق لم يتبينوا سياسة اليوم و رجالها منذ حل ممثل فرنسا الجديد بهاته الديار:

على ان من بين هاته المسائل مسالتين جديرتين بعناية واهتمام زائدين اولاهما مسالة اللزمة والاداءات البلدية بالمكنين والاخرى مسالة الناصر الشابلي بطل حوادث قصر هلال. فكلا هاتين المسالتين تستدعيان معالجة رصينة في جو هادئ. سيما وقد بلغنا فيما يخصهما. ان دار لقمان على حالها. ولم يرتدع الى الان اولئك الذين لعبوا ادوارا فيها اثاروا بها الخواطر وعسى ان يكون ردع هؤلاء وفي طليعتهم الناصر الشابلي ومرتقادي و بوليس المكنين ومن حواليهم قريبا.

عريضة من سكان
مشيخة «الذويبات»

اتصلنا من اهالي مشيخة الذويبات من عمل جلاص بما يفيد ان هناك اجراءات يقوم بها خليفة المكان من غرابتها عن المالوف والمتعارف يعسر التصديق بصحتها. غير ان الممضين بذيل العريضة يقولون انهم جادون فيما اتوه بها اذ ليس فيها مسحة المبالغة او المجازفة في التعبير وقد اتوا بعشر قضايا كامثلة اخيرها من القضايا الكثيرة انهى البعض منها ضد الخليفة الى المجلس العدلي بالقيروان ومما جاء بالعريضة الموما اليها ان هذا الخليفة قد سعى بمركز الذويبات بسعي من السيد محمد الزواري حينما كان عاملا بجلاص ويستفاد من ذلك انه قد تلقى التمرين الاداري على يديه ذلك بطل حوادث المنستير الاخيرة ومثال الغطرسة والشدة بين العمال فلا غرو اذا هو حذا حذوه ونسج على منواله

فاصحاب العريضة يستصرخون الحكومة لاعارة جانب من عنايتها اليهم و يطلبون اجراء بحث حول الخليفة واجراءاته. ونحن نلفت انظار اولي الامر الى ما اشرنا اليه حول خليفة الذويبات السيد محمود بن خليفة حتى اذا صح ما يشتكي منه الناس اوقفت الحكومة هذا الخليفة عند حده.

ما هي مطالب صفاقس ؟

منذ طي الكارثة العظمى في سجل الدهر المملوء بالفجائع والنكبات والامة التونسية تطالب بالاصلاح وتلح في انجاز الرغائب. فارسلت الوفد تلو الوفد من خيرة رجالها الاحرار لبسط مطالبها وشرحها لمن بيدها الحل والعقد بفرنسا. كما انها واجهت اذ ذاك سمو الباي المبرور محمد الناصر فاظهر ارتياحه لهاته العواطف في شعبه.

وهكذا امضت على امتنا ١٥ عاما ولم تلح وتطالب رغم المصادرات المتنوعة والمضايقات المختلفة ولا زالت تصيح وتطالب بالاصلاح كلما سمحت لها الظروف حتى تبلغ غايتها المنشودة

نعم اغتنم اهالي صفاقس فرصة قيام جناب العميد الجديد برحلته الاخيرة فراوا على سبيل التذكير ان يوفدوا منهم من يقوم بتقديم عريضة بها رغائب محليه وشيئا من المطالب العامة. ولكن كم ساءهم كما علم قراء الصحف العربية وتونس الاشتراكية في حينه عدم تمكين الوفد من مقابلة المقيم

غير اننا دحضا للوشاية الواشين ونسفا لدسائس الدساسين راينا بعد الاطلاع على العريضة ان نلخص المطالب حتى لا يقال اننا طلبنا مستحيلا ورغبنا شططا وحتى يطلع عليها قراء العربية مع الحكومة

وهذا ملخص ما تطالب صفاقس:

١ - التعليم الاجباري واعطاء لغة البلاد القسط الاوفر من العناية حتى تكون العربية مادة الزامية في امتحان الشهادة الابتدائية والزيادة في منح المدارس القرآنية التي تعين الحكومة عن نشر العلم وتربحها من مصاريف جمة والنظر الى جمعية القدماء القائمة بحفظ الابناء من الشوارع وتعليمهم بعين الاعانة والتنشيط واسعاف طلبة العلوم الثانوية والتعليم العالي بشتى وسائل التنشيط من قروض واعانات

٢ - الترخيص في اصدار جريدة عربية تمثل رغائب الجنوب وتترجم على نواياها ولا يمكن ان تكون صفاقس عاصمة الجنوب محرومة من جريدة بينما الاوروبية تتمتع بعدة جرائد

٣ - حل مشكلة جامع الزيتونة (وقد انحلت ولله الحمد)

٤ - توقيف البيوعات العدلية وانقاذ المدينين من ربائق المرابين السامة ومقاومة داء الربى الذي استفحل امره وعظم خطبه على الامة

٥ - رفع الاداءات القمرقية عن تصدير الزيت الذي هي الحادثة الحيوية لثروة البلاد

٦ - كسر شوكة غطرسة الجباة والزامهم اتخاذ الرفق واللين مع العجز ومجاراة الظروف

٧ - انتخاب اعضاء المجلس البلدي حتى يمكن لهم الدفاع عن مصالح الامة التي تنوبهم. اما الان فهم نواب انفسهم او نواب الحكومة

٨ - تاسيس مجلس تشريعي تكون له الهيمنة على تقرير الميزان التونسي

٩ - حرية الصحافة ورفع الاغلال عنها ورجوع المعطلة منها حتى يسهل على الحاكم والمحكوم التفاهم وحتى يظهر للجميع موطن الخلل بكل اخلاص ونزاهة

١٠ - حرية الاجتماع التي يتمتع بها سائر البشر والعفو عن منكوبي السياسة وارجاع المبعدين منهم كاحمد توفيق المدني وعبد الرحمان اليعلاوي وغيرهم

هذه مطالبنا لخصناها بكل نزاهة تاركين ايضاح العامة منها لرجال الصحافة المخلصين ولشبيبتها المثقفة وليست مطالبنا هاته الا كطالب خبز لجسم انهكه الجوع وجرعة ماء لاحشاء احرقها العطش. وعسى ان نرى في المستقبل ما يحقق هاته الامال (خالد)

(مقتطفات)

اعمى القلب

من انباء المحاكم في فرنسا ان محكمة (ليل) الجزائية حكمت بالسجن ثلاثة اشهر على عضو المجلس البلدي المسيو (فانتوم) لانه كان يتعاطى بضاعة تهريب البضائع من الجمرك وامسك وهو يحمل بعض الاصناف المخدرة الممنوع دخولها

فهذا المسيو (فانتوم) عضو المجلس البلدي لا اجد نعتا لائقا به الا اقول انه اعمى القلب !

ماذا - ايكون لديه باب واسع مستور (للنهب الشريف) في المجلس البلدي ويذهب ويعرض نفسه (للنهب المفضوح) بتهريب البضائع الممنوعة

قيل ان لويس الخامس عشر دخل مرة احدى قاعات قصره فابصر رجلا عن سلم يتناول ساعة معلقة فظنه احد الخدم فامسك له السلم كيلا يقع .

وفي ثاني يوم اعلموا الملك ان الساعة سرقت فقال لقد اخذها من لا يرجعها وشاهده من لا ينم عليه ....

وهذا هو الحال في المجالس البلدية !

الا يكن اذن اعمى القلب ذاك الذي يترك هذا مثل الربيع ويذهب يتعب بالتهريب (الف باء)

استخراج المواد الغذائية من الخشب

لما خاف الالمان في ابان الحرب العالمية من انقطاع المواد الغذائية عنهم فكروا في استخراج تلك المواد من مواد كانت دانية المنال عندهم فشرعوا في سنة ١٩١٦ في تجربة ذلك الامر في مختبر غيلد سميت بمدينة اسن كاستخراج الزلال والكحول من الخشب لغذاء الانسان والعجماوات وكانوا يعنون بذلك اهتماما شديدا . وبعد الحرب انصرفت افكارهم شيئا فشيئا عنه . الا ان اصحاب الشان فيه ثابروا على تجاربهم فاسفرت عن امكان استخلاص مواد غذائية تفي بالغرض المطلوب من جميع الوجوه وانشيء اول مصنع لذلك في (منهيم رينو) بالمانيا

وطريقة العمل في ذلك ان يحول ثلثا المادة الجافة في الخشب الى هيدرات الكربون القابلة الهضم او الاختمار . اما الثلث الباقي فيتالف من الحامض الخلي او من مادة تشبه الفحم الحجري عند تكونه ويمكن استعمالها لاغراض شتى ويستخرج بالتكرير من هيدرات الكربون سكر يشبه السكر المستخرج من العنب . ثم ان طريقة التغذية الجديدة تقضى بزيادة انتاج الزلال والدهن .

ومن منافع هذا الاكتشاف انهم يستعملون جميع انواع الخشب حتى الخشب الذي لا يصلح للنجارة وسيكون من وراء ذلك انصراف الناس الى الاكثار من غرس الاشجار في الغابات .

(ام القرى)

جريدة من الشمع يكتبها العبيد

كان الرومانيون اول شعب فكر في انشاء الجرائد ونشر الاخبار بواسطتها

واول جريدة انشئت في روما قبل عهد الامبراطور نيرون وهي جريدة عجيبة فان صاحبها كان يطبعها او بالحري كان ينقشها على لوحات من الشمع ويستخدم في هذا العمل عددا من العبيد ! ...

وكان الرجل يجمع الاخبار ويكتبها على لوحة سوداء ثم يضع هذه اللوحة امام اعين العبيد ويفرض الى كل واحد منهم بان ينسخ منها خمس لوحات من الشمع في اليوم وبلغ عدد العبيد الذين كان يستخدمهم هذا الرجل ثلاثمائة عبد في وقت من الاوقات ينسخ كل واحد منهم الجريدة خمس مرات فيكون مجموع النسخ الف وخمسمائة نسخة وبعبارة اخرى ان هذه الجريدة كانت تنسخ الف وخمسمائة نسخة في اليوم .

وكانت الجريدة تباع في الشوارع فيحمل العبيد النسخ على اكتافهم ويجلس كل منهم في شارع معين

ويؤكد المؤرخون ان عدد النسخ كان لا يفي بالمطلوب لان الجمهور الروماني كان متعطشا للقراءة يتخاطف اعداد الجريدة بسرعة

وكان القاريء يستفيد من الجريدة فائدة مزدوجة فيقراها اولا ثم يستعمل الشمع بعد الفراغ من القراءة .

ولما جاء عصر نيرون كان ذلك الامبراطور من انصار الصحافة يلجا اليها كلما اراد ان يقوم بدعوة سياسية او فنية او غيرها ولكنه كان يخشى الصحف ولهجتها اللاذعة فاصدر مرة بلاغا يطالب فيه من اصحاب الصحف ان يحاسبوا على كلامهم ويتجنبوا جرح احساسات الناس الذي يكتبون عنهم في جرائدهم .

وكان الرومانيون يعرفون قيمة الاعلان في الجرائد فيلجاون اليها كلما اقتضت الحاجة فكان تجار العبيد ينشرون اعلانات يقولون فيها ان لديهم طائفة من العبيد والاماء السليمة النسل للبيع ! . او المقايضة وانهم يتساهلون مع الزبائن الكرام فيتركون لهم العبيد او الجواري ثلاثة ايام تحت التجربة !

كيف يصلحون الاخلاق ؟

حكمت محكمة هاملتون في اوستاريو احدى الولايات المتحدة على رجلين من اللصوص اغربا غلاما عمره خمس عشرة سنة على ان يشترك معهما في سرقة حانوت ورضخ الغلام لاغرائهما ولكن البوليس تمكن من القبض على الثلاثة وهم متلبسون بالسرقة وقادهم الى المحاكمة وادرك القاضي ان الغلام مصيره للاجرام الدائم اذ انه يتيم الوالدين ولا يوجد من يعنى به وقد فتح له اللصان بابهما على مصراعيه فحكم عليهما بادخال الغلام مدرسة وان يصرفا عليه مدة سنة كاملة حتى يتعلم وتصلح اخلاقه وليكفر اللصان عن صنعهما معه . وحكم على اللصين بالسجن مدة مع ايقاف التنفيذ مقابل ان يصلحا شان هذا الغلام واذا قصرا في دفع مصاريف المدرسة اثناء السنة فانهما يقادان الى السجن .

اختراع عجيب

اخترع احد العلماء الانكليز صبغة عجيبة اذا اكتست بها الطيارة تحتجب عن الانظار وقد حققت التجربة هذا الاختراع واهتمت له السلطة في لندن فصبغت مئات الطيارات وتركت بينها عدة طيارات على حالها وعندما حلقت جميعها في الفضاء كانت الجماهير ترى الطيارات القليلة التي لم تصبغ وقد تعذر عليها وجود اقل اثر في الجو للطيارات المصبوغة حتى بالنظارات المكبرة .

فكاهات

وضع احد رجال الاعمال لوحة على باب داره كتب فيها :

« الى اللصوص : ان هذا الباب مزود بالة واقية فاذا حاول احد اغتصابه يرتفع في الحال صوت اجراس كهربائية قوية فيحضر البوليس في الحال

وفي ذات يوم عاد الرجل ليلا الى منزله فوجد تحت هذه اللوحة ورقة مكتوبا فيها :

« نشكرك لهذه المعلومات . لقد دخلنا المنزل من النافذة الخلفية بدلا من ان ندخل من الباب » ! !

* * *

البنت : لا بد ان اقترن باميل مهما كلف الامر

الام : لا اعلم ماذا يعجبك فيه

البنت : هو الشاب الوحيد الذي لا انسام اذا عندما اريد تطليقه . (الجديد)

فصل الصيف

فرصة لمناسبة هذا الفصل

قشاشب للتنشيف من النوع الرفيع ثمن الواحدة ٢٥ فرنكا تباع عند السيد علي التميمي بسوق البلاغجية عدد ٨ بتونس تليفون ١٤٠٠٥ كما تجدون عنده الكثير من البضائع المتنوعة باسعار مناسبة

العاصفة

مجلة اسبوعية مصورة

تبحث في السياسة والادب والاجتماع والاخلاق اسلوبها لطيف ومباحثها لذيذة اذا طالعها الانسان مرة لا يستطيع ان يملك نفسه على مطالعتها باستمرار اطلبوها من الباعة

الحكيم كسار

Docteur CASSAR

يعالج جميع الامراض الجلدية على اختلاف الانواع ويقابل الوافدين بغاية البشاشة وحسن الاخلاق حيث ويخاطبهم باللغة العربية وذلك بمحله بنهج السادة عدد ٢٥ مكررا بعد زوال كل يوم من الساعة الثانية الى الخامسة

بنك

التعاضد المالي التونسي

بنك اهلي بنهج القصباء عدد ٢٠٨ بعاضد التجار ويشتغل بالاعمال التي تقوم بها سائر البنوك من الحوالات وتامين الاموال الخ

الف ليلة وليلة

يقولون خير سمير يؤنسك واوفر صديق يلازمك والطف نديم يحدثك كتاب طريف فكه لذيذ وهذه الاوصاف اجتمعت في مجلة الف ليلة وليلة وهي مجلة روائية رائقة يحررها كاتب من اكبر كتاب العربية يحوي كل عدد منها رواية من اجمل واطرب الروايات ورواية مسلسلة مع فكاهات ومنتخبات ادبية في غاية اللذة والفائدة

وتمتاز روايات مجلة الف ليلة وليلة بعذوبة كتاباتها التي جمعت بين فصاحة الاسلوب والوضوح والفائدة التي يخرج بها القاري بعد مطالعتها . والف وليلة الباعة ومن المكتبة العلمية بنهج الكتبية عدد ١٢ وثمن العدد فرنك واحد تترا عددا وحد تطلب من ادارة لسان الشعب اذا كان الطلب لعشرة اعداد مقبلة او قديمة

مكتبة الرجاء

نهج الكتبية عدد ٢ تونس

اصاحبها عبد القادر سلامه وشركائه

في هذه المكتبة ما يشبع نهم الاديب المثقف وما يروي ظمأ المتعلم المستفيد وما يسلي السمار والمكدودين وما ينفع التاجر في متجره والعامل في محله والكاتب في مكتبه والنساء في بيوتهن كل ذلك باسعار معتدلة متسامحة ولرغبتها الصادقة في نشر العلوم وتثقيف الشعوب قد اتخذت من ادارتها بيع الجرائد والمجلات الاسبوعية والشهرية حتى يسهل اقتناؤها على الغني والفقير والحاضر والبادي وقد جعلت من اثمانها ما ياتي

جريدة الاخوان المسلمين	١٥٠٠	اشتراك ثلاثة اشهر	١٥
اللطائف المصورة	١٠٧٥	«	٢٤
الصباح	١٠٧٥	«	٢٤
كل شيء والدنيا	١٠٧٥	«	٢٤
الفكاهة	١٠٧٥	«	٢٤
المصور	١٠٧٥	«	٢٤
الكواكب	١٠٢٠	«	١٨
الرسالة	١٠٧٥		

كما يوجد بها نور الاسلام والهداية الاسلامية ومكارم الاخلاق الاسلامية ونشر الفضائل والاداب الاسلامية والتقوى الخ الخ كل ذلك باسعار معتدلة ولباعة الجملة في كل مكان سعر مخصوص والاشتراكات تدفع سلفا من الجميع

مكتبة صادر في بيروت

صندوق البريد عدد ١٠

ترسل فهرسها مجانا لمن يطلبه منها

شركة اسطوانات ام الحسن

راجت بين العموم اسطوانات ام الحسن واقبل عليها الناس اقبالا يدل على اتقان ما سجلته من القطع الغنائية من حيث نقاوة الصوت واختيار القطع وحلاوة الناظمين وقد شارك في هذا التسجيل ابرع الفنيين والى القاري بعض اسماء اسطواناتها :

تسجيل السيدة شافيه رشدي

ازاد النبي وفرحنا بيه

خمسه وخميس

مفر عسل

راجلي ما يخليبش ...

محبوبي هرب علي

لاش ما تجاوبش يا خموريه

هاذه الموضه

لباس كيفي مسجون

وريني وجهك يا طفله

فرد بالك يا مغبوم

حلي سدونك

تسجيل الانسة رتيبه

يا لطيف اللطف

واد الجلابه

ما تحبش تكلمني

بو شمه زنزار

انشيع ان ما داوتيني

سالتك بالله

لولاج دي نوص

في بالي عشرتنا ديه

البردنانه

بو بو

اه ياني

تسجيل سيد افندي شطا

الفجر شقشق

كل جميل

تقسيم عود

تسجيل الاستاذ البشير فهمي

صبيه حلوه

مسكين المتزوج باثنين

انا قلبي طاب

يا عازب ركه يزيك

القمارجوي

وعدد وافر من الاسطوانات سجلها الاسمة اذان محمد عبد العزيز واشبير مزراحي والشيدان محمد القلي والدوبي الفرجاني من قصائد وبغدادي وسلاميه الخ

الاقمشة الرفيعة

اذا اردت ان تشتري الاقمشة الرفيعة والبضائع المختلفة من مراول صوف وبرسم للرجال والنساء والشبان وكلاسط ومحارم وكوتوليات وبشاكر وفراية بيضة وشاشية وبرانس سوسني وصوف عال وبرنيز عراك ومنسوجات وغير ذلك من البضائع المختلفة فعليك بمحل السيد الاخضر بن علي التاجر بنهج الكتبية عدد ٤ تليفون ٢٩٢٠

مدير الجريدة وصاحب امتيازها البشير الختي

مطبعة الشمال الافريقي نهج الديوان عدد ٥ . تونس

دار الكتب الوطنية
BIBLIOTHEQUE NATIONALE DE TUNISIE